

## ٢٠٣ - إِيْ أَكَ نَسْتَعِينَ | قریب مجیب | رمضان ۳۴۱ هـ

شريف علي

واذا سألك عبادي عنی فلاني قریب اجیب دعوا الداعی اذا دعاني فلیستجیبوا لی وليؤمنوا بی لعلهم یرشدون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام على اشرف الانبیاء والمرسلین سیدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن اتبع هدایه الى يوم

الدین - 00:00:00

سبحانک لا علم لنا الا ما علمتنا انک انت العلیم الحکیم کنا بنتکلم في الحلقة اللي فاتت عن اعظم دعاء بعد دعاء طلب الهدایة وهو طلب العون من الله سبحانہ وتعالی على مرضاته - 00:00:39

وقلنا ان الانسان لما یعرف حقيقة النفس وان هو قد ایه فقیر وقد ایه ضعیف وقد ایه يحتاج الى الاعانة في كل شيء يعني انت فقیر الى الله سبحانہ وتعالی في كل الامور يعني حتى في ان انت تممسک القلم بايدک وان انت تممسک المعلقة عشان تاکلها ما تفتکرش ان الانسان تحتاج الاعانة على الامور - 00:00:52

كبيرة انت تحتاج ربنا سبحانہ وتعالی يحفظ عليك العقل يعني في اي لحظة ممکن عقل الانسان يحصل له فيه مشكلة يصاب بالجنون ممکن في اي لحظة اه قلب الانسان يحصل فيه مشكلة ممکن اي في اي لحظة انسان معرض للخطر. فانت تحتاج الاعانة - 00:01:12

في كل لحظة من لحظاتك النبی عليه الصلوة والسلام كان بيقول يا حی يا قیوم برحمتك استغیث اصلاح لي شأني کله ولا تکلني الى نفسی طرفة يعني يا رب لا تکلني الى نفسی يعني طرفة العین دی يا رب مش عایز اعتمد على نفسی. يا رب اعني في كل شيء وكان رسول الله صلی الله علیه - 00:01:30

عليه وسلم يقول ربی اعني ولا تعن على. فاحنا قلنا ان ليه الانسان تحتاج یطلب العون من الله سبحانہ وتعالی؟ ودعاء طلب الاعانة من الله متکرر في كل صلاة الانسان بیصلی يقول ایاک نعبد وایاک نستعين. في انک بتذکر نفسک بالمعنى ده ان انت على - 00:01:50 عشان تعرف تعبد ربنا سبحانہ وتعالی وتقوم بحق العبودیة على قدر المستطاع. انت تحتاج ان ربنا یعنیک. وان انت مش هتعرف تصلي ولا تعرف تطلع الزکاة ولا تعرف تقرأ القرآن ولا تصوم الا بتوفیق الله واعانته - 00:02:10

فالنبی عليه الصلوة والسلام علمنا المعنی ده وعلمھ للصحابۃ وكان بيقول لمعاذ هذا المعنی ويقول لابن عباس زی ما زی ما اتكلمنا في الحلقة اللي فاتت طیب لیه انا تحتاج اطلب الاعانة؟ قلنا اول حاجة ان طبیعته النفس. فرق بين خطاب التنمية البشریة. اللي بیعظام الانسان ویخلیه - 00:02:26

يتضخم کده ویتنتفخ ویشوف نفسه اللي هو قال انما اوتيته على علم. لما يقول القارون قالوا واحسن كما احسن الله اليک. يعني ربنا انعم عليك ووسع عليك واللي انت فيه ده من النعم في في انت غرقان في نعم ربنا سبحانہ وتعالی ده - 00:02:45 ضيق من الله سبحانہ وتعالی يقول لهم قال انما اوتيته على علم. لا ده بشطارتي ده بزکائی ده بمجهودی ده انا ده انا اول لما تشوف انا عملت وقلت تفهم ان في مرض تحتاج ی تعالج. مرض الكبر والعشب. فقلنا ان طبیعة الانسان في خطاب القرآن بیقول لك الانسان ضعیف - 00:03:05

عجلو ظلوم جھول. فده اول سبب یخلینی ان انا تحتاج اقول له يا رب اعني. عشان طبیعة نفسی محتاجة تزکیة اللي هي بتیجي بتوفیق ربنا سبحانہ وتعالی. وزکها انت خیر من زکاها. انت ولیها ومولاه. شف هنا الافتقار يا رب نفسی دی - 00:03:25 اللي بین جنبي انا ما اقدرش عليها. زکها انت خیر من زکاها. انت ولیها ومولاه. فده السبب الاول. السبب الثاني احنا قلنا ان ان نفس

الانسان فيها افات وفيها امراض - 00:03:45

وان هو محتاج يعالج النفس دي بتوفيق الله سبحانه وتعالى حتى النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقول في في الدعاء نعوذ بالله نعوذ بالله الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:04:01

يعني مش شر واحد نفسي فيها شرور فيها امراض. ولما سيدنا ربيعة الاسلامي رضي الله عنه قال كنت آآ ابيت عند رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فاتيته بوضعه وحاجته - 00:04:19

فقال يا ربيعة سل هو جه جاب للنبي عليه الصلاة والسلام الماية اللي هو بيتوщи بها. كان بيخدم النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال سل كان هو فقير رضي الله عنه. قال - 00:04:32

فقلت اسألك مرافقتك في الجنة انا عايز مش بس ادخل الجنة انا بس عايز اكون معاك يا رسول الله في الجنة اسألك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك طب نفسك في حاجة تانية؟ قال هو ذاك. يعني مش عايز حاجة تانية. انا بس عايز ادخل الجنة وابقى مع النبي عليه الصلاة والسلام. فقال صلى الله عليه وسلم - 00:04:47

فاعني على نفسك اعني على نفسك بكثرة السجود. يعني محتاج النفس دي النفس اللي فيها الشرور شرور النفس دي محتاجة اعانته. اعني على نفسك بكثرة السجود واستعينوا بالصبر والصلوة علشان تتربي النفس دي. فلذلك احنا كده فهمنا ان النفس نفس الانسان فيها - 00:05:08

وفيها امراض وطبيعة الانسان ربنا سبحانه وتعالى ذكرها في كتابه حاجة تانية ان ممكن ما ييقاش المشكلة من آآ من جوة من النفس ممكن مشكلة خارجية ان انت بتبقى ماشي في الدنيا تتعرض لازى - 00:05:31

فانت علشان تصبر على الاذى ده انت محتاج ان ربنا يعيينك. سيدنا يعقوب عليه السلام شف دعاء طلب العون من الله سبحانه وتعالى في فين الموطن بتاعه اما انا حاجة عايز اعملها ومش قادر فبقول له يا رب اعني عليها. او حاجة جت علي - 00:05:46  
وانا لا استطيع ان انا اصبر عليها. فيبيقول يا رب صبرني. يا رب اعني على الصبر. لما آآ اخوة يوسف عليه السلام اه اتلموا عليه والقوه في البئر - 00:06:03

قال تعالى واوحينا اليه لتبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون قال تعالى وجاءوا اباهم عشاء يبكون جايدين بقى بالليل في علشان ملامح الوش اللي فيها الكذب لا تظهر. وجاؤوا اباهم عشاء يبكون. قالوا يا ابانا - 00:06:16

انا ذهبنا نستيق وتركنا يوسف عند متابعنا فاكله الذئب. وده اصلا دليل كذب. يعني هو لو صادق هييجي زي زي المرة الثانية قالوا يا ابانا ان ابنك سرق يعني هو لو جاي بمصيبة فعلا مش هييجي يحكى بقى التفاصيل انا زهينا نستيق. احنا رحنا نلعب سباق. بص هنحكي لك قصة من البداية. احنا كنا بنلعب سباق. وبعدين سيدنا يوسف - 00:06:35

فاكله الذئب لو فيه مصيبة هيقول له يوسف خلاص اتكل. من البداية كده. لكن فكرة ان هو بييجي وييهأ الموضوع واحدة واحدة ده دليل اصلا كذب. فيعقوب عليه السلام لما سمع الكلام ده قال بل سولت لكم انفسكم امرا - 00:06:57  
فصبر جميل يعني انا اصبر صبر جميل لا سخط فيه لا لا اقول الا ما يرضي الله سبحانه وتعالى. فصبر جميل والله المستعان الله المستعان كلمة بتخللي الانسان يبقى زي الجبل - 00:07:16

تنزل عليه مصيبة زي المصيبة دي واحد بييجي يعني يقول له ابنك مات. وده مش اي ولد يعني يعني هي مصيبة صعبة على اي انسان وخصوصا لما يكون عنده ولد يعني على الصلاح وعلى التقوى وعلى الجمال ده يوسف عليه السلام - 00:07:36  
الكريم ابن الكريم. فيقول له ابنك مات واكلوا الذئب يقول فصبر جميل. طب المصيبة دي الصعبه دي اعمل فيها ايه؟ والله المستعان والله المستعان على ما تضفون. يعني استعين بالله سبحانه وتعالى على هذه المصيبة على هذا الكلام على هذا الكذب الذي تقولونه.  
وهذا البلاء العظيم - 00:07:55

فده المعنى الظاهر ان فيه بلاءات صبر انا محتاج ربنا سبحانه وتعالى يصبرني فيبيقول له يا رب اعني. فممكni بيقى المشكلة في عيب النفس او مشكلة جاية خارجية الاذى ان الانسان بيتعرض يتعرض لاذى من برة. فهو محتاج ان ربنا يعيشه. او مشكلة غير - 00:08:14

كده هو الشيطان يعني النبي عليه الصلاة والسلام في في حديث في صحيح مسلم آآ قالت آآ عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من عندها ليلا - 00:08:34

قالت فغرت عليه خرج في وقت الليل السيدة عائشة قالت ايه؟ غارت قالت ذهب لبعض نسائه. قالت فغرت عليه. فجاء فرأى ما اصنع. يعني النبي عليه الصلاة والسلام لما فرجع لقاها بقى قاعدة كده السيدة عائشة رضي الله عنها غيرأناة. قالت فجاء فرأى ما اصنع - 00:08:51

فقال ما لك يا عائشة؟ اغرتي يعني مالك يعني غيرتي فقالت وما لي لا يغار مثلي على مثلك. هو يعني يعني طبيعي ان انا ايه؟ طبيعي ان انا اغار. يعني انت يعني ما فييش اي حد يعني. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:10

لازم اغير عليك. قالت وما لي لا يغار مثلي على مثلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقد جاءك شيطانك؟ فقالت يا رسول الله او معی يا شیطان قال نعم. قالت ومعک يا رسول الله؟ قال نعم ولكن ربی ایه؟ اعانتی علیه - 00:09:28

تأسلم ولكن ربی اعانتی علیه. يعني علشان تخلص من كيد الشیطان ووسوسة الشیطان انت مش هتعرف بشطارتك انت لازم تقول اعوذ بالله من الشیطان الرجيم. يعني الجا واستجير واحتمي بالله سبحانه وتعالی من الشیطان. من شر الشیطان ان هو يووسوس لي. انا مش هقدر ادفع الوسوسة - 00:09:49

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال ولكن ربی اعانتی علیه. ما قالش انا دفعت وسوسة الشیطان. قال ربی اعانتی علیه فاسلم. فاسلم اما الشیطان هو اللي اسلم اه يعني شیطان النبي اسلم او اسلم انا من شره فلا يأمرني الا بخیر في رواية - 00:10:09

وقال تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون. يعني لا يتسلط على الذي يتوكل على الله ويستعين بالله سبحانه وتعالی - 00:10:28

فاحنا احنا كده قلنا ان في اصلا طبيعة الانسان والنفس فيها مشاكل وفيه بلاءات الانسان تحتاج يستعين بالله علشان يصبر عليها وفي عداوة مع الشیطان وفي شهوات حواليك. في فتن مزينة حواليك في الدنيا. يعني يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام قال حفت الجنۃ - 00:10:44

تاره وحفت النار بالشهوات. فانت علشان تدخل الجنۃ لازم تعمل حاجات النفس بتكررها. طب علشان اعمل الحاجات دي ايه؟ يعني علشان اقوم اتوا في وقت الفجر الجو ساقعة علشان مثلا اصلی قيام ليل علشان اطلع زکاة والفلوس انا بحبها ومحاجتها علشان اطلع صدقة في وقت انا يعني مش لاقی - 00:11:04

فالوقت ده تحتاج اعاناة توفيق من الله سبحانه وتعالی. وقال وحفت النار بالشهوات. علشان بعد عن الحرام ده اناحتاج ان ربنا يعني. يعني علشان اعرف اغض بصري عن الحرام اقول يا رب اعني. سيدنا نوح عليه السلام قال ربی اني اعوذ بك ان اسألک ما ليس لي به علم. ويوسف عليه السلام - 00:11:25

يوسف عليه السلام يقول قال والا تصرف عني كیدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. قال رب السجن احب الي مما يدعونني والا تصرف عني كیدهن اصب ولاين قال له يا رب انا انا ما اقدر اش اعانة تحتاج توفيق يا رب اعني على هذه الفتنة والا تصرف عني كیدهن - 00:11:45

اصب اليهن واكن من الجاهلين. فانت حواليك آآ شیطان ونفس امارة بالسوء. وطبيعة الانسان اصلا والصبر على البلاءات. وعندك وشهوات. فكل ده وانت انسان اصلا ضعيف هتقدر على ده لوحدك؟ فانت تحتاج العون من الله سبحانه وتعالی. ولذلك كان النبي صلى الله عليه - 00:12:05

وسلم يقول كما في صحيح مسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز استعن بالله النبي عليه الصلاة والسلام بيقول لك استعن بالله ولا تعجز. ما تبلاش عاجز. ترك الاستعانة عجز. يعني الانسان يقول اللهم اني اعوذ بك - 00:12:25

من العجز والكسل العجز وعدم القدرة فبيقول لك استعن بالله ولا تعجز مش قادر ابطل الزنب ده. مش قادر اعمل الطاعة. الصلاة  
تقيلة. حفظ القرآن تقيل. استعن بالله. يا رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:12:48

استعن بالله ولا تعجز. وان اصابك شيء فلا تقل. لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان ان لو تفتح عمل  
الشيطان. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهمما يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك - 00:13:04  
بفضل الله تجده تجاهك اذا سأله فاسأله الله. واذا استعنت فاستعين بالله. اه ممكنا استعین بالناس. لكن قلبي متعلق بالله سبحانه  
تعال ان كل دول اسباب الله سبحانه وتعالى هو الذي يعيين والله سبحانه وتعالى هو الذي يهدى والله سبحانه وتعالى هو الذي يوفق.  
فيتوحد ربنا - 00:13:24

الله سبحانه وتعالى في طلب العون. اعظم طلب الانسان يلح عليه وانفع دعاء لقلب انسان. يصلح دين والدنيا والآخرة هو طلب العون  
من الله سبحانه وتعالى. فاستعن بالله ولا تعجز ولا تنسي. وصية النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ - 00:13:44  
اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن  
عبادتك. اقول قولي هذا واستغفر الله تعالى لي ولكم والحمد لله رب العالمين. وايوب اذ نادى - 00:14:01  
ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهلا ومثليهم ما هم رحمة من عندنا رحمة من عند  
وذكرى للعبددين - 00:14:20